# اليسوعيون وآل «روتشايلد» يعيدون تنظيم المتنورين

وجد اليسوعيون في ألمانيا ملجأ آمناً في كنف الملك الماسوني «فريدريك الثاني» بعد أن حُلَّ التنظيم من قبل البابا «كلمنت الرابع عشر» عام ١٧٧٣م. كما منحهم ذلك فرصة لنسج الشبكة الخفية التي جمعت ماسونية الدرجات العليا ومحفل «الشرق الأعظم» واليسوعية تحت اسم واحد هو الـ«إلومياتي» Illuminati (المتنورون) وهي تسمية تشير - كما ترجح لدي - إلى تقديس نور الشمس كحال الحركات الباطنية التي سبق الحديث عنها.

ولعل القارئ يسترجع ما ذكر سلفاً من أن جماعة «المتنورين» تعود إلى تنظيم إسباني على غرار فرسان الهيكل ينسب البعض تأسيسه إلى «إغناطيوس لويولا» الذي كان بلا شك عضوا في التنظيم كما تشهد لذلك «**دائرة المعارف البريطانية**» (١٩١١م). فإذا كان التنظيم القديم ذا ارتباط بمؤسس اليسوعية، ألا يمكن لهذا الأخير أن يكون ذا ارتباط مماثل؟ تقول «نستا وبستر»:

إن أقدم وأخطر اتحاد هو ما يعرف عموماً باسم «المتنورين» والذي يعود تأسيسه إلى منتصف القرن الماضي [الثامن عشر]. كان مهْدُه «بافاريا» [بألمانيا]، ويقال بأن من بين مؤسسيه العديدُ من زعامات تنظيم اليسوعيين[1].

ويقول أحد مراجع الماسونية «روبرت ماكوي» بأنه "بعد أن سقط تنظيم يسوع [اليسوعية] من مكانته الرفيعة [بسبب الحظر البابوي] وأصبح جمعيةً سرية من الثوار والمدبِّرين فكر بعض الرجال الغيورين والمتحمسين في استبداله بتنظيم جديد . . . فتشكلت جمعيتا الـ«إلوميناتي» [المتنورين] والـ«روزيكروشيّة» [الصليب الوردي] لهذا الهدف والقصد. وكان خبراء الـ«إلوميناتي» محكومين من قبل قوانين مطابقة تقريباً لقوانين اليسوعيين . . . "[2].

وهذا الذي ذكره ليس سراً، بل من المعلوم أن مؤسس تنظيم «المتنورين» البافاريِّ الألمانيِّ المنشأ هو اليسوعي «آدم وايسهاوبت». وهذه الحقيقة أقرتها «دائرة المعارف البريطانية (١٩١٠م)» بقولها:

الإلوميناتي [المتنورون] . . . تأسست في الأول من مايو عام ١٧٧٦م على يد «آدم وايسهاوبت» (ت. ١٨٣٠م) أستاذ القانون الكنسي بـ«إنجولشتات» ويسوعي سابق. كان اللقب الذي اختير لهذا التنظيم أو هذه الجمعية هو «الكُمَّل». يتعهد

(1) Webster, Nesta. *Secret Societies and Subversive Movements*, p. 272.

(2) Macoy, Robert. *General History, Cyclopedia & Dictionary of Freemasonry* (New York: Masonic Publishing Company, 1872), p. 182.

أعضاؤها بالطاعة لسادتهم وينقسمون إلى مراتب ثلاث:
. . . الثانية تتألف من ماسونيين، و"عامة" و"اسكتلنديين" و"فرسان اسكتلنديين" . . . علاقاتها بالمحافل الماسونية تأسست في «ميونيخ» و«فرايسينج» عام ١٧٨٠م. كان للتنظيم فروع في أكثر دول القارة الأوروبية. . .[١].

ولعل هذه الحقيقة هي التي دعت «دائرة المعارف البريطانية» "الموضوعية" إلى حذف مقالها هذا من الموسوعة! أما الماسوني «ألبرت ماكي» فيقول عن «آدم وايسهاوبت»:

. . . كان في أصله يسوعياً؛ ولذا وظَّف في بناء إتحاده [الـ«إلوميناتي»] الدهاء والخفاء اللذَين ميزا أتباع لويولا؛ ولما قُبل عام ١٧٧٧م في محفل في «ميونيخ» استعار له [أي الاتحاد] أيضاً التنظيم الروحي الخاص بالماسونية. في هذه المهمة الأخيرة ساعده كثيراً البارون «فون كنيج»، الذي كان ماسونياً متحمساً وذا علم، والتحق بالـ«إلوميناتي»[٢] عام ١٧٨٠م وسرعان ما أصبح زعيماً يقتسم مع «وايسهاوبت» السيطرة والتوجيه للتنظيم[٣].

---

(1) Chisholm, Hugh. Ed. *The Encyclopedia Britannica* (1910) vol. XIV. p. 320.

(٢) انخراط الماسون في تنظيم الـ"إلوميناتي" ليس مستغرباً فهما وجهان لعملة واحدة. وقد سبقت الإشارة إلى أن العلامة الماسوني «جوهان يواقيم كريستوف بود» التحق بهذا التنظيم عام ١٧٩٠م.

(3) Mackey. A. *Encyclopedia of Freemasonry*, p. 395.

اتحد تنظيم «المتنورين» بأسرة «روثشايلد» اليهودية القبالية الثرية والتي أصبحت الممول الرئيس لليسوعيين ومشاريعهم - كما سيأتي بيانه - حتى إن «الموسوعة اليهودية» The Jewish Encyclopedia أطلقت على هذه الأسرة لقب "حراس الثروة البابوية" وحسبك به وصفاً[1]. وهذا الاتحاد غير مستغرب إذا أخذنا بعين الاعتبار التطابق بين العقيدة القبالية وعقيدة اليسوعيين والماسونية إلى جانب المصالح الشخصية التي قد تجنى من مثل هذه المؤامرات. هذه الشخصيات اليهودية الثرية جعلت من السهولة بمكان نسبة المؤامرة العالمية فيما بعد إلى اليهود وأنهم القوة الخفية التي تحاول السيطرة على اقتصاد العالم. لكن الحقيقة هي أن من نراهم من متآمري اليهود ليسوا سوى جزءٍ من المؤامرة الكبرى اليسوعية التي تحاك بين أسوار الفاتيكان.

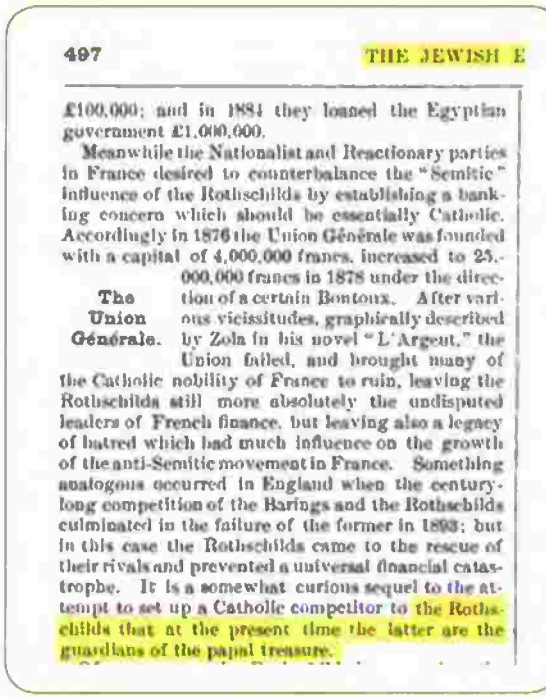

497 THE JEWISH E

£100,000; and in 1881 they loaned the Egyptian government £1,000,000.

Meanwhile the Nationalist and Reactionary parties in France desired to counterbalance the "Semitic" influence of the Rothschilds by establishing a banking concern which should be essentially Catholic. Accordingly in 1876 the Union Générale was founded with a capital of 4,000,000 francs, increased to 25,000,000 francs in 1878 under the direction of a certain Bontoux. After various vicissitudes, graphically described by Zola in his novel "L'Argent," the Union failed, and brought many of the Catholic nobility of France to ruin, leaving the Rothschilds still more absolutely the undisputed leaders of French finance, but leaving also a legacy of hatred which had much influence on the growth of the anti-Semitic movement in France. Something analogous occurred in England when the century-long competition of the Barings and the Rothschilds culminated in the failure of the former in 1893; but in this case the Rothschilds came to the rescue of their rivals and prevented a universal financial catastrophe. It is a somewhat curious sequel to the attempt to set up a Catholic competitor to the Rothschilds that at the present time the latter are the guardians of the papal treasure.

The Union Générale.

صورة رقم (٢٩): الموسوعة اليهودية تصف آل روثشايلد بـ"حراس الثروة البابوية".

(1) *The Jewish Encyclopedia*. "Rothschild" (Funk an Wagnalls, 1901). vol., p. 497.

إن هدف هذا الاتحاد هو القضاء على كل الأديان إلا دين الكنيسة الكاثوليكية الذي هو عبادة الشمس باسم «لوسيفر» (مانح النور)، والقضاء على الممالك المستقلة بدءاً بالدول الغربية إلا مملكة الروم البابوية الكبرى التي تسمى تمويها بـ«الحكومة العالمية»؛ إن هذا الهدف هو ما يعرف الآن بـ«النظام العالمي الجديد»

يقول «جيمس روبيسون» الذي عاصر نشأة الـ«إلوميناتي»:

> . . . تم تشكيل اتحاد [يعني الـ«إلوميناتي»] يهدف صراحة إلى استئصال كل المؤسسات الدينية، والإطاحة بكل حكومات أوروبا القائمة. لقد رأيتُ هذا الاتحاد يبذل وسعه بحماس ونظام حتى أصبح الآن لا يقاوم. ورأيت أن أكثر القادة فاعلية في الثورة الفرنسية كانوا أعضاء في هذا الاتحاد، وأداروا تحركاتهم الأولى وفقاً لمبادئه وبواسطة تعاليمه وعونه[1].

ومثل هذا ذكره «جورج ديلون» في كتابه «**كشف اللثام عن ماسونية الشرق الأعظم**» بقوله:

> سبق وأن قلت بأن القادة الثوريين في فرنسا كانوا كلهم من الـ«إلوميناتي» [المتنورين] - أي أنهم ماسون خُلَّص - الذين غايتهم تدمير كل دين كائن أو شكل من أشكال الحكومة اللادينية[2] في سبيل تأسيس جمهورية ملحدة اشتراكية تمتد

(1) Robison, James. *Proofs of a Conspiracy* (Philadelphia: 1798). p. 12.

(٢) المقصود بـ" لادينية " هنا أنها لا تخضع لنفوذ الكنيسة.

خلال العالم وتشمل كل البشر[1].

ارتبط تنظيم الـ«إلوميناتي» اليسوعي الماسوني بالـ«الخاتم العظيم» The Great Seal الذي أصبح شعاراً له. لكن تصميم الشعار تم في الولايات المتحدة بعد مساهمة ثلاث لجان. كلفت اللجنة الأولى من قبل «الكونجرس القارِّي» في الرابع من يوليو عام ١٧٧٦م بإعداد شعار يكون خاتماً للولايات المتحدة الأمريكية. تكونت اللجنة من «بنجامين فرانكلين» و«جون آدمز» و«توماس جفرسون». لكن فشلهم في تصميم الشعار أحال المهمة إلى لجنة ثانية لم تكن أسعد حظاً. أخيرا كلف «تشارلز طومسون» سكرتير الكونجرس بالعمل ونجح في تصميمه، وكان ذلك في العشرين من يونيو عام ١٧٨٢م. يقول «ماكس توث» معلقاً: "كل اللجان الثلاث التي عُينت تباعاً من قبل الكونجرس بين عامي ١٧٧٦ و ١٧٨٢م ضمت أعضاء يشغلون مناصب شتى في الماسونية"[2].

ولكن ما الذي يمثله هذا «الخاتم العظيم» الذي قد يبدو مألوفاً لدى الكثير (انظر الصورة)؟

يصور «الخاتم العظيم» بناء شُرع في تأسيسه عام MDCCLXXVI (الأرقام الرومية التي تظهر في قاع الهرم). يمثل هذا البناء هرماً فرعونياً تعلوه عين مشعة. مكتوب في أعلى الهرم باللغة اللاتينية (الرومية): ANNUIT

(1) Dillons, George. *Grand Orient Freemasonry Unmasked* (Britain's Publishing Company, 1965), p. 70.

(2) Max, Toth. *Pyramid Prophecies* (Inner Traditions/Bear & Company, 1988), p. 24.

CŒPTIS وتعني "يَستحسِنُ المشروعَ". أما الاسم الذي أطلق على المشروع فهو NOVUS ORDO SECLORUM وهي عبارة لاتينية معناها «النظام العالمي الجديد». هذا هو محتوى الخاتم فإلام يشير؟

صورة رقم (٣٠): الخاتم العظيم، كما يظهر على الدولار الأمريكي.

أما التاريخ الذي كتب بالأحرف الرومية فهو تاريخ إنشاء تنظيم «المتنورين» (إلوميناتي) اليسوعي عام ١٧٧٦م. وأما الهرم فهو الهيكل الذي ارتبط بعبادة الشمس عبر العصور كما بينت ذلك سلفاً. وهذا يعني أن هذا المشروع يسعى لإحياء عبادة الشمس، وهو ما تؤكده «عين حورس» التي تعلو الهرم وينبثق منها «النور»؛ وقد سبقت الإشارة إلى أنها تمثل الإله الشمس عند الفراعنة والأدلة على ذلك كثيرة جداً. وأما جملة "يَستحسِن المشروع" فلم يُسمَّ فاعلُها بل تُرك للحصيف أن يتبينه من الشعار الذي يجعل «عين حورس» بين جزئي الجملة. أطلق على هذا المشروع «النظام العالمي الجديد» علماً بأن الكلمة ORDO تعني الـ«نظام» ضد

الفوضى كما تعني أيضاً «تنظيم» كما في «تنظيم اليسوعية».

بتصور المشروع المسمى بالـ«النظام العالمي الجديد» ووضعه في سياق مؤامرات اليسوعيين والماسون للسيطرة على العالم وشهادات العلماء بأن تنظيم «المتنورين» يسعى إلى استئصال الأديان المخالفة والحكومات المعارضة يمكن لنا أن نوجز فكرة هذا «**النظام العالمي الجديد**» في أنها مشروع يسوعي عالمي يهدف إلى أن يستبدل بالحكومات القومية المستقلة حكومةً عالمية شاملة تجعل من عبادة الشمس («حورس» أو «لوسيفر» أو «بعل» . . . الخ) ديناً لها وتتحكم في السياسة والاقتصاد العالميين. ولهذا مزيد بيان في موضعه إن شاء الله.

## أمريكا وحرب الاستقلال:

كنت ذكرت أعلاه أن «مرسوم الحظر» الذي أصدره البابا «كلمنت الرابع عشر» ألجأ اليسوعيين إلى الدول غير الكاثوليكية. لكن الفرصة الذهبية تحققت عندما عرض أخو الملك «جورج الثالث» مناصرة الإنجليز للجنرال اليسوعي «لورنزو ريتشي»[1]. فأعاد الملك «جورج الثالث» تنظيم فرسان مالطة عام ١٧٨٢م بعد أن مُنع التنظيم لمائتي عام على الأقل[2]. ومنحت لليسوعيين أرض من قبل اللورد الإنجليزي «توماس ولد»[3]. مقابل هذا الإحسان إلى اليسوعيين أصبح التاج البريطاني ملء السمع والبصر إلى يومنا هذا!

(1) Mitchell, David. *The Jesuits* (New York: F. Watts, 1981), p. 186.

(2) King, E. J. *The Grand Priory of the Order of the Hospital of St. John of Jerusalem in England* (Kessinger Publishing, 2004), p.105-106.

(3) McCabe, Joseph. *A Candid History of the Jesuits* (London: Eveleigh Nash, 1913), p. 412.

بعد أن تسلل اليسوعيون إلى البلاط الانجليزي أصبحت سياسة البابا الأسود «ريتشي» سياسةً للملك «جورج الثالث» الذي استعمل الماسونيين «بنجامين فرانكلين»[1] و«توماس جفرسون» و«جون آدمز» لإشعال ثورة في أمريكا ومن ثم تسويغ تدخل الإنجليز عسكريا والقضاء على المستعمرات «البروتستانتية» في أمريكا تطبيقاً لتوصيات «مجمع ترنت». ولا تعنينا في هذا المقام تفاصيل الحرب بل العصبة المحركة لها.

لقد سمى هذه العصبة صراحةً الجنرالُ الكاثوليكي الفرنسي «ماركيز دي لافاييت» عندما حذر رئيس الولايات المتحدة في هذه المرحلة الحرجة «جورج واشنطن» بقوله:

> في رأيي، إن دُمِّرت حريات هذا البلد - الولايات المتحدة الأمريكية - فسيكون ذلك بسبب مكر الكهنة اليسوعيين الروم الكاثوليك؛ فهم الأعداء الأكثر دهاءً وخطراً على الحرية المدنية والدينية. لقد أشعلوا جُلّ حروب أوروبا[2].

لكن اليسوعيين فشلوا في تحقيق مآربهم هذه المرة؛ فقد قامت هولندا البروتستانتية وفرنسا وإسبانيا الكاثوليكيتان - اللتان كانتا قد طردتا اليسوعيين كما سبق - بإعلان الحرب على إنجلترا التي نصرت أبناء لويولا على يد ملكها

---

(١) أصبح «السيد الأعظم» لأحد المحافل الماسونية في بنسلفانيا عام ١٧٣٤. للمزيد راجع:
Mackey. Albert. *Encyclopedia of Freemasonry*. p. 290.

(2) Crowley. J. *Romanism: A Menace to the Nation* (Aurora. Missouri: The Menace Publishing Co.. 1912). p. 139-40.

«جورج الثالث»[1]. وأرسل «لويس السادس عشر» أسطوله الفرنسي لمساعدة الجنرال الفرنسي «لافاييت»، فانهزم الجيش الانجليزي في «يوركتاون»، موضع في «فرجينيا»، وأُعلنت نهاية الحرب واستقلال المستعمرات بـ«معاهدة باريس» Treaty of Paris عام ١٧٨٣م. ثم كانت وفاة «واشنطن» في الرابع عشر من ديسمبر ١٧٩٩م. ومن الباحثين من يرى أنه قتل مسموماً!

(١) لم ينس اليسوعيون لهولندا وفرنسا واسبانيا هذا التواطؤ. لهذا لما نُصب «نابليون» لتأديب أوروبا التي طردت اليسوعيين كان نصيب تلك الدول كالتالي: دمر «نابليون» الجمهورية الهولندية عام ١٧٩٥م ونفى الملك «ويليام الأورانجي الأول» إلى لندن. أما في فرنسا فأشعلوا الثورة الفرنسية كما سأذكره في حينه. استعملوا «روبسبير» الذي درس على اليسوعيين في كليتهم «لوي لاجراند» – ليقود «اليعاقبة» Jacobins. انتقم اليعاقبة لليسوعيين من «لويس السادس عشر» فضربوا عنقه وذبحوا زوجته الملكة «ماري أنطوانيت»، التي كانت أمها قد طردت اليسوعيين من النمسا. كما قسم اليسوعيون الإمبراطورية الفرنسية واستعملوا الملك «جورج الثالث» لاستعادة أسرة «بوربون» لتحكم فرنسا بعد مؤتمر فيينا من قبل الطاغية الماسوني «لويس الثامن عشر» الذي أعاد لليسوعيين تنظيمهم. أما إسبانيا فعانت معاناة مماثلة لمعاناة فرنسا حيث طرد نابليون الملك «تشارلز الرابع» واستعاد «جورج الثالث» الحكم لأسرة «بوربون» أيضا بعد «مؤتمر فيينا» بزعامة الملك «فرديناند السابع» الذي احتوى اليسوعيين وأعاد محاكم التفتيش بكل قوة.